

عضو الشورى السعودي عبدالله الفيفي لـ «الميثاق»:

على اليمنيين أن يصلحوا بيتهم من الداخل

قال البروفيسور عبدالله بن احمد الفيفي - عضو مجلس الشورى السعودي - ان الشعب اليمني هو الفيصل الوحيد في تجاوز التحديات التي يواجهها اليوم. ودعا الفيفي في حوار لـ «الميثاق» الاعلاميين اليمنيين الى تحري الأمانة والصدق وان يكونوا همزة وصل لا قطع وان يحرسوا على مصلحة الشعب اليمني بعيدا عن الانتماءات الضيقة. مشيراً الى ان أخلاقيات الاعلام العربي بحاجة الى مراجعات جذرية وان الاعلام اصبح القوة الأولى المدمرة بعد ان كان السلطة الرابعة.

لقاء/ علي الشعباني

ما يمس اليمن يؤثر في سائر الدماء العربية



الإعلام أصبح القوة المدمرة الأولى

كيف تقرأون واقع المشهد الثقافي العربي في ظل الصراعات السياسية القائمة؟
- إن أخشى ما أخشاه هنا هو ما يحدث للمؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية، من قبيل ما حدث للمجمع العلمي في مصر.. ولا شك أن المشهد الثقافي سيتأثر بما يحدث، كما هو الحال في ظروف كهذه.. غير أن المأمول أن تفرز الثورات العربية في قابل السنوات ثورات معرفية وفكرية وثقافية، وأن يكون التغيير نحو البناء لا نحو الهدم.

ما تقييمكم للأعلام العربي اليوم وللدور الذي يقوم به حالياً في الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية؟

- كما قلت في سياق سابق: الإعلام ثقافة، أو هو جزء من الثقافة بمفهومها الشامل.. وليس الإعلام (الإخبار)، كما تشير التسمية العربية: «إعلام»..

إلا أنه يبدو أن دلالة كلمة (إعلام) في العربية - بمعنى: إيدان، أو أذان، أو إخبار وأشعار، كما يرد في المعجمات اللغوية العربية - قد طغت في الأذهان على الدلالة التعليمية التثقيفية للمصطلح، وعلى الوظيفة الأخذ لذلك الجانب التثقيفي بقوة في التطبيق.. ولعل التسوية الإنجليزية، المتعلقة بالمعلومة والمعرفة (information)، كانت الأدق والأوفى

إحياء بدور الإعلام الثقافي والمعرفي، في حين ضللتنا نحن العرب التسمية العربية (إعلام) عن أصالة الجانب المعلوماتي - المعرفي والثقافي - في الإعلام. وفي ورقة بحث شاركت بها في مؤتمر في دولة الكويت قبل عامين تقريباً، حول «مستقبل الثقافة العربية»، تطرقت إلى هذا، وأشرت إلى أن المعلومة هي لب المعنى الثقافي والمعرفي، ما يؤكد التلازم بين الإعلام والثقافة. ولذا فقد ظلت على الصعيد الثقافي - أدبية الأدب والمراكز الثقافية في الوطن العربي ضعيفة بشكل يستوجب البحث عن حل ناجح، ومن الحل الناجح مساندة الإعلام لتلك المنابر، التي بقيت منعزلة أو معزولة لسنوات، ولم يتحول الهمم المعرفي اجتماعياً إلى همم عام.

الكلمة سلاح

هناك اجماع ان السلاح الذي يستخدم في المشهد السياسي العربي هو الأعلام ما صحت هذا اجماعاً؟ ام ان هناك شرق اوسط جديد كما ذهب الي ذلك المفكر والاعلامي الكبير محمد حسنين هيكل؟

- الكلمة سلاح، في كل زمان ومكان، ما في ذلك شك.. والكلمة في عصرنا الحاضر أصبحت تفعل فعلها من خلال الإعلام.. بغض النظر عن حكاية الشرق الأوسط الجديد أو القديم، الصغير أو الكبير، فإن الإعلام يمكن أن يكون سلاحاً بناءً ويمكن أن يكون سلاحاً هداماً. فحين يعتمد الإعلام على الكذب، والإثارة، والإشاعة، والإرجاف، ويوظف لجنّي المكاسب الخاصة، من خلال الأفتراءات والتشويه والتجبيش، فهو إعلام رخيص، أخلاقياً وثقافياً معاً.. ومع الأسف فإن أخلاقيات الإعلام في عالمنا العربي في حاجة ماسة إلى مراجعات جذرية. ذلك أنه إذا كان العرب قديماً قد قالوا: «أعذب الشعر أكذب»، بمعنى الكذب المجازي، فإن معظم الإعلام اليوم يقول: «أعذب الإعلام أكذب»، بمعنى الحقيقي. مستغلاً تعطش عامة الجماهير للخطابات الفضائحية، وللغات المثيرة للنفوس، المحفزة للخيال، مبتزاً جيوب الناس وعقولهم ونفوسهم عبر أساليبه تلك. وتزداد خطورة ذلك المدمرة إذا علمنا أن الإعلام، الذي كان يسمّى قبل سنوات بالقوة الرابعة، قد أصبح اليوم يمثل القوة الأولى. وقد تعددت قنواته، ولم يعد من خلال المذيع والتلفاز والجريدة فحسب، بل إن عالم الإنترنت اليوم هو الإعلام الأقوى. والثورات العربية برهان على ذلك الأثر البالغ لهذا الإعلام الجديد.

ما تقييمكم لحياضية الاعلام العربي في تغطية مايسي بالتورات العربية؟
- افتراض الحياضية في أي إعلام و هم. كل منبر إعلامي ينطلق من سياسة، وينتمي إلى توجه، ويديره بشر، والبشر لا يمكن أن يتجردوا تماماً من انتماءاتهم وميولاتهم. غير أن إيجابية هذا الإعلام مع ذلك لا تنكر، وإن حذرنا من سلبياته، وتسلطنا إلى ترشيده. ثم إن تعداد الوسائل الإعلامية، ومنها ما يسمّى الإعلام التواصلي، كالفيديو والتويتر، أصبح يقلص مصداقية الإعلام الموجه لخدمة رأي معين، ضارباً في سبيله عرض الحائط بكل المبادئ المهنية

والبغات المثيرة للنفوس، المحفزة للخيال، مبتزاً جيوب الناس وعقولهم ونفوسهم عبر أساليبه تلك. وتزداد خطورة ذلك المدمرة إذا علمنا أن الإعلام، الذي كان يسمّى قبل سنوات بالقوة الرابعة، قد أصبح اليوم يمثل القوة الأولى. وقد تعددت قنواته، ولم يعد من خلال المذيع والتلفاز والجريدة فحسب، بل إن عالم الإنترنت اليوم هو الإعلام الأقوى. والثورات العربية برهان على ذلك الأثر البالغ لهذا الإعلام الجديد.

ما تقييمكم لحياضية الاعلام العربي في تغطية مايسي بالتورات العربية؟

افتراض الحياضية في أي إعلام و هم. كل منبر إعلامي ينطلق من سياسة، وينتمي إلى توجه، ويديره بشر، والبشر لا يمكن أن يتجردوا تماماً من انتماءاتهم وميولاتهم. غير أن إيجابية هذا الإعلام مع ذلك لا تنكر، وإن حذرنا من سلبياته، وتسلطنا إلى ترشيده. ثم إن تعداد الوسائل الإعلامية، ومنها ما يسمّى الإعلام التواصلي، كالفيديو والتويتر، أصبح يقلص مصداقية الإعلام الموجه لخدمة رأي معين، ضارباً في سبيله عرض الحائط بكل المبادئ المهنية

ان يكون التعاون الاعلامي الثقافي اليمني في اعلى مستوياته؟

- اليمن في تقديري هو عمق استراتيجي عربي على كل المستويات، ولا سيما لدول الجزيرة والخليج العربيين. ومن هذا المنطلق أرى أن التعاون على أي مستوى من المستويات سيخدم الجميع.

ما دور المثقف العربي في ما يحصل اليوم في العالم العربي ام ان الاعلام قد حل محل الثقافة؟

- للأسف هناك مساع دائمة لأعلام الثقافة. أي تسخير المثقف في خدمة المشاريع الإعلامية. والمفترض حدوئه العكس، أي أن يصبح الإعلام في خدمة الثقافة. ولذلك فعلى المثقف أن يتوسل الإعلام في خدمة مشاريعه وممارسة مسؤولياته التوعوية والتنويرية، وأن لا يتحول إلى بوق اعلامي، والا خسر نفسه ووظيفته، بل أصبح أداة تستغل في خدمة أهداف بض مبادئه وقيمه.

اصلحوا بيتكم!!

من وجهة نظركم ما الذي يجب على الاخوة في مجلس التعاون الخليجي تقديمه لاخوانهم في اليمن لمواجهة التحديات التي تواجهها وخاصة في الجانب الاعلامي والاقتصادي؟

- أنا أعول على أبناء اليمن أنفسهم، أن يصلحوا بيتهم من الداخل.. لا يمكن لأخر، مهما كانت تربطك به أخوة، أن يكون أفضل منك في إدارة شأنك.. دول مجلس التعاون يهملها بالتاكيد استقرار اليمن، واستقراره استقرار لها، ولذلك كانت المبادرة الخليجية، وكانت قبلها ضروب التعاون والدعم لليمن.. لكن قبل توقع ما سوف يقدم إلى اليمن، يجب أن نرى اليمن مودع الكلمة، ذا ارادة يمنية واحدة، وأوضاع مستقرة، وهذا ما يتمناه كل عربي مخلص الانتماء.. وعندئذ سيتوجب دعم اليمن في مواجهة التحديات، لأن تلك التحديات هي الآن تحديات داخلية، الفيصل فيها هو الشعب اليمني نفسه، لا غيره.

المسئولية كبيرة!

كلمة اخيرة تودون قولها لاخوانكم في اليمن وخصوصا الاعلاميين والمثقفين لخراج بلدهم من الازمة التي تكاد ان تعصف به؟

- لا بد من صنعا وإن طال السفر.. أعني أن لليمن معدن العروبة، ما يمسّه يؤثر في سائر الدماء العربية، سلباً أو إيجاباً.. وأعتقد أن مسؤولية الإعلام والمثقف اليمني اليوم هي أكبر من أي وقت مضى، فعليهما مسؤولية تاريخية تحري الأمانة والصدق، وأن يكونا همزة وصل لا قطع، والكلمة التي تجمع ولا تفرق.

والقيم والحضارية. **توظيفات مفضوحة** هناك دول جعلت من الاعلام اسلحة حرب وأداة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول اخرى كما هو حاصل في القنوات الايرانية ضد المملكة العربية السعودية هل نستطيع القول ان الاعلام يستطيع ان يؤثر على الواقع الثقافي والسياسي في المجتمع العربي؟

بالتاكيد يستطيع. والإعلام كما سبق هو سلاح. واللوم ليس على من يستخدمه، بل على من لا يستخدمه على النحو الفاعل والمتوازن! هذا لا يعني مشروعية توظيف الإعلام في تزييف الحقائق أو الإثارة المغرضة. على أن من محاسن الإعلام الراهن أن مثل تلك التوظيفات باتت مفضوحة. فما لم يتحل الإعلام بدرجة من المصداقية والمهنية، سقط، وانتفى تأثيره، لأن المتلقي سيعرف المعلومة من مصدر آخر.

كيف تقيمون واقع التعاطلي الاعلامي العربي مع الازمة في اليمن؟ وما هو المطلوب من الاعلام العربي واليمني على وجهه الخصوص لإنجاح المبادرة الخليجية؟

أهل اليمن أدرى بشعبه.. ولكن ما ينطبق على التعاطلي الاعلامي مع الأزمات ينطبق على تعاطيه مع الوضع في اليمن. يبقى الدور على الوعي اليمني نفسه، ماذا يريد؟ وإلى أين يريد؟ وأرى أن على الإعلام اليمني أن يتبنى الصدق والشفافية، ومصلة الشعب اليمني، دون أي حسابات أخرى. إن الإنسان - بما هو إنسان - يجب أن يكون دائماً هو الغاية، لا الكراسي، ولا الأشخاص، ولا الانتماءات الضيقة.

أعلمة الثقافة!!

المشهد السياسي يفرض ان يكون التعاون الامتي الخليجي اليمني على اعلي مستوياته الا همزة وصل لا قطع، والكلمة التي تجمع ولا تفرق.

وردد الطلاب المتظاهرون شعارات معبرة عن احتجاجهم، قائلين: «يا رئيس الجامعة.. حقوقنا ضائعة» و«هذه جامعة العلوم.. همها تصنع هموم»، و«يا عقلان هذا تحذير.. احذر من وقت التغيير». و«يا عقلان انذار أخير.. والا شكلك باتطير..».

وردد الطلاب المتظاهرون شعارات معبرة عن احتجاجهم، قائلين: «يا رئيس الجامعة.. حقوقنا ضائعة» و«هذه جامعة العلوم.. همها تصنع هموم»، و«يا عقلان هذا تحذير.. احذر من وقت التغيير». و«يا عقلان انذار أخير.. والا شكلك باتطير..».

انهيار سقف المشترك

خالد عبدالله الصوفي

بدأت ملامح المشهد السابق الإشارة إليه حول محور ارتكاز اللقاء المشترك الذي ارتكز على هدف استراتيجي واحد تمثل بالعمل على إقصاء فخامة الأخ رئيس الجمهورية عن سدة الحكم وهو الهدف الذي جعل أقصى اليسار يحمل شمس اليمن الذي كان يطلق عليه المتخلف والمتطرف وجامع العقلية المستبدة، وبالمقابل نزل أقصى اليمين عن تشدهد في تكفير العلمانيين، الماركسيين، الشيوعيين، الملحدين، وهذه المصطلحات التي كان يطلقها الإخوان على اليساريين وصل الحد إلى أن يحمل هؤلاء الآخرين صور جيفارا وفتاح، وها هو قد تحقق هدف ذلك التوافق الهش بالموقف الوطني الصادق النابع من صدق الانتماء والولاء الوطني والمتمثل بقبول فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - بالتنازل عن حقه الدستوري وذلك بالتوقيع على مبادرة مجلس التعاون الخليجي وأليتها الزمنة إيثاراً لمصلحة الوطن العليا..

وبتحقيق ذلك الهدف فمن مسلمات الامور عودة كل شيء إلى أصله، لتبدأ مرحلة جديدة من الصراع العقائدي فيما بين ضدين أو نقيضين لا يمكن الجمع والتوفيق بين أيديولوجياتهم ومعتقداتهم بأي حال من الاحوال، وطالما وقد وقع فخامة الأخ الرئيس على المبادرة الخليجية فإن ذلك يعني صراحة انتهاء القاسم المشترك بين تلك القوى، فبرمي اليسار شمس اليمن ويدوس اليمن على صور جيفارا وفتاح، فمن المعلوم بل ومن المؤكد بدهيا أن الاخوان لن يذعنوا أبدا ولن يسلموا بأيديولوجيات ومعتقدات وثقافات وسياسات الاشتراكيين الماركسيين بما في ذلك أيديولوجيات الأحزاب المتسمة بالطابع الاشتراكي المنضوية تحت مظلة اللقاء المشترك لاسيما وان طالبان الاصلاح والاخوان يعتقدون أن الفارق بين معتقداتهم ومعتقدات اليساريين هي فارق بين كفر بواح وإيمان، وبالمقابل اليساريون لا يرون في فكر وأيديولوجيا وثقافات الاخوان والاصلاح سوى تخلف وتجرر وثقافة قرون وسطى ولا تنسجم مع ما يطلقون عليه المشروع الحضاري، وقد تجسد ذلك الصراع جلياً منذ ما قبل وأثناء وبعد التوقيع على المبادرة، فها هو الاصلاح اليوم قد بدأ عمليا في إبراز معالم المشهد في علاقته المستقبلية مع اليساريين حيث انفجرت الازمات في الساحات.. وكنتم محققاً في إشارة سابقة بالقول إن الحزب الاشتراكي سيكون الوجبة الأولى للاخوان، فها هي مطالبهم تعمل جاهدة لإعداد هذه الوجبة لتلحق بها باقي القوى تباعاً، وقد أدرك الرفاق في الحزب الاشتراكي أن ملاً الاخوان يأتمرون بهم وأنهم قد وقعوا حقيقة في فخ طالبان الاصلاح فعادوا يتخبطون كالذي يتخبطه الشيطان من المس فلم يجدوا لهم ملاذا وهم الذين لا حول لهم ولا قوة بعد أن أعطاهم حميد من طرف اللسان حلاوة وهو يبرغ كما يبرغ الثعلب ليجدوا أنفسهم وقد تمترسوا خلف الحوثيين لمواجهة الاصلاح والاخوان، مع أنهم يدركون أيضاً أنهم لا يتفقون بفكرهم مع فكر الحوثيين وسيجدون أنفسهم مؤخرًا في صراع جديد.. والمهم في الأمر ان الانقسامات قد فرضت نفسها وأن اللقاء المشترك قد انهار سقفه وأخر بنيانه واقتلعت جذوره.. ونحن على مشارف أزمة لا تقل ضراوة عن الأزمة التي عاشها شعبنا على مدار أحد عشر شهراً مضت.. والأيام كفيلة بتوضيح ما تبقى من الصورة..

مليشيات المشترك اختطفوا وأعدموا جنوداً في الساحة بتعر

مسيره مجهولاً حتى الآن، فيما الجندي الثالث تمكن من الهرب من باب خلفي للمطعم ولجأ إلى قسم الشرطة في منطقة الشماسي وذهب بعض المشاركين في المسيرة إلى القسم للقبض عليه لمحاكمته واعدامه في الساحة بدعوى أن المصابين هم من المتظاهرين وكنا نعتقد صحة ذلك في البداية ولم نتدخل وقد منع المتظاهرون وكيلى النيابة العسكرية والعامه من اخذ الجندي الثالث الذي تمكن زملاؤه فيما بعد من إخراجه، وقد قام بعض أفراد المسيرة بإحراق القسم ونهب كافة محتوياته.

وفيما يخص وصول أهل الجندي القتيل الذين وصلوا إلى تعز من مارب، أوضح مجديع أنه لم يتم استدعاء أحد وأنهم وصلوا إلى تعز للضغط على الدولة بغية القبض على الجناة كون الجريمة بشعة واستنكرها أبناء تعز جميعاً.

نفي العقيد احمد مجديع - قائد الشرطة العسكرية بتعز - الاتهامات التي وجهتها اليه وسائل إعلام المشترك، مطالباً منظمات حقوق الانسان وكذلك الصحافة تحري الحقيقة والمصداقية بالتواصل مع كافة المصادر والجهات.. مؤكداً استعداده لتقديم وثائق حوض الاشراف.. والتي قال بأنه كان فيها مليشيات مسلحة وباشرت بإطلاق الرصاص على ثلاثة جنود من الشرطة العسكرية كانوا يتناولون الغداء في المطعم.. مضيفاً: أن مسلحي المهديين اقتحموا المطعم وقاموا بأخذ المصاحب طالب القردي فوق سيارة هيلوكس إلى الساحة وأطلقوا عليه الرصاص مرة أخرى ومنعوا الأطباء من إسعافه وتركوه ينزف حتى الموت في واحدة من أكبر الجرائم بشاعة والتي دانها المؤتمر والمشارك وكل المواطنين الذين تواصلوا معنا. كما قامت المليشيات باختطاف الجندي الآخر سليم المطري والذي لا يزال

مسيره مجهولاً حتى الآن، فيما الجندي الثالث تمكن من الهرب من باب خلفي للمطعم ولجأ إلى قسم الشرطة في منطقة الشماسي وذهب بعض المشاركين في المسيرة إلى القسم للقبض عليه لمحاكمته واعدامه في الساحة بدعوى أن المصابين هم من المتظاهرين وكنا نعتقد صحة ذلك في البداية ولم نتدخل وقد منع المتظاهرون وكيلى النيابة العسكرية والعامه من اخذ الجندي الثالث الذي تمكن زملاؤه فيما بعد من إخراجه، وقد قام بعض أفراد المسيرة بإحراق القسم ونهب كافة محتوياته.

مسيرة احتجاجية ضد فساد الإصلاح المتظاهرون : «ياحميد لسنا عبيد»

دكتور حميد... كلنا لسنا عبيد... وشكا الطلاب ضياح حقوقهم، مؤكدين على حقهم في الاعتصام ونصب خيام دائمة، محذرين إدارة الجامعة من تجاهل حقوقهم، هاتفين «لا نجاة للتخوين.. قد تعبنا من التخوين». و«يا عالم هذه قوية.. طلاب من غير كلية».. وعلق الطلاب المحتجون على صدورهم شارات حمراء لإنذار قيادة الجامعة، إذا لم تستجب لمطالبهم ومنها استعادة مبنى جامعتهم.. في إشارة إلى تفرغ عدد من مباني الجامعة المملوكة لقيادات في حزب

تظاهر المئات من طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعاصمة صنعاء ضد إدارة جامعتهم الخاصة، لتسخيرها أجزاء من القاعات الدراسية لأغراض حزبية ضيقة على حساب حقوق الطلاب الذين يدفعون رسوماً دراسية باهظة. ونظم الطلاب المتضررون من سياسة الجامعة مسيرة احتجاجية مطلع الأسبوع انطلقت من جولة «جسر مذبح» مروراً بالطريق المؤدي إلى ساحة الجامعة الكائنة جوار معسكر الفرقة؛ حيث التقت هناك الدكتور حميد عقلان - رئيس الجامعة - ردد الطلاب خلالها شعارات مناوئة منها «عفوا يا